

## الدرس 06 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

### الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين المسلمين قال الله واياه في جامعه باب نزول القرآن الى سبعة احرف في المتفق من تلك البخاري وجدنا سعيد ابن عثيمين قال حدثني عباد الله ابن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم - 00:00:03

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف زاد مسلم ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام. في المتفق من طريق البخاري - 00:00:23

عمر ابن الخطاب يقول سمعت هشام ابن حكيم ابن حزام يقرأ سورة البقرة على غير ما يقرؤها. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انصرف. ثم برداهه فجئت به - 00:00:43

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ على غير ما فقال ارسله ثم قال اقرأ فقال قال انزلت ثم فقرأت فقال هكذا انزلت ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا منه ما تيسر - 00:01:03 وعند مسلم وحدثنا محمد بن عبد الله بن امية حدثنا ابي حدثنا عن جدها نبي بن كعب قال المسجد لها رجل يصليها قراءة انكرت هذه ثم دخل الخروف قرأ قراءة سوى قراءة صاحبه - 00:01:22

فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل اخره فقرأ سوى قراءة صاحبه. فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فقرأ فتح النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما فسقط في نفسه من التكذيب ولا ولا اذ كنت في الجاهلية - 00:01:40

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غشيني وضرب على صدري فبضت عرقا وكأنما الله عز وجل فرقا فقال لي يا ارسل الي ان ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي. فرد الي فرد الي الثانية - 00:02:00 فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثة اقرأه على سبعة احرف فلك بكل ردة رددتك ها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة يرحب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم وعندي تلميذ - 00:02:20

عن ابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال يا جبريل اني بعثت الى امة الاميين منهم العجوز وشيخ كبير والعالم والجارية الرجل الذي لم يقرأ كتابا قط. قال يا محمد ان القرآن انزل على سبعة احرف. وفي مسند قال حدثنا ابو سلمة الخزني وحدثنا سليمان ابن - 00:02:47

عن ابي جهيم بن الحارث ان رجلين اختلفا في اية من القرآن فقال هذا تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه - 00:03:07

لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال القرآن يقرأ على سبعة احرف فلا تماهروا في القرآن فان ميراثا في القرآن كفر الموسيقى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عمرو عن سليمان ابن الصرة دين عن ابي بن كعب قال قرأت اية وقرأ ابن مسعود - 00:03:22 فاتت النبي صلى الله عليه وسلم قلت الم تقنعني اية كذا وكذا قال بلى فقال ابن مسعود لم تقله الم تقنعني هكذا وكذا؟ فقال بلى

كلا كما محسن مجمل قال فقلت له فغرب صدري. فقال يا ابي ابن كعب اني قرأت القرآن فقال فقيل لي على حرف - [00:03:42](#)  
على حرفين قال الملك الذي لا يرى حرفين. فقلت على حرفين فقال على حرفين او ثلاثة فقال الملك الذي معي على ثلاثة فقلت على ثلاثة حتى بلغ سبعة احرف ليس منها الا غفورا رحيمها او قلت سمعها عليها او عليها - [00:04:02](#)

جميعا فالله كذلك ما لم تختتم اية عذاب برحمة او اية رحمة بعد عذاب وعند من حبان قال اخوان احمد بن علي بالمعنى قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عن ابي حازم عبدالرحمن عن - [00:04:22](#)

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن الى سبعة والمراء في القرآن كفر. ثلاثة ما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلكم فردوه الى عالمه. باب ترتيب السور - [00:04:40](#)

تلاح الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد قال رحمة الله تعالى باب نزول القرآن على سبعة احرف اي ان القرآن نزل على سبعة احرف - [00:04:55](#)

كلاها كاف شاف ونزول القرآن على سبعة احرف هذا من رحمة ربنا سبحانه وتعالى حيث انزله على سبعة احرف يقرأها الاحمر والابيض والعربي والجمي والعرب ايضا تختلف السنن تختلف السنن في قراءة القرآن - [00:05:14](#)

فلما كان اول الامر نزل القرآن على سبعة احرف فكل من قرأ فقد قرأ على حرف نزل به القرآن ولذلك كان بعض الصحابة يقرأ والآخر يخالفه فيقول ذلك هكذا اقرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. والآخر يقول هكذا اقرأ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:43](#)

وكلاهما طرأ على حرف نزل من عند الله عز وجل فجبريل عليه السلام نزل بسبعة احرف ومحمد صلى الله عليه وسلم نزل بسبعة سمعه بسبعة احرف الا ان يقال ان القرآن نزل بهذه الاحرف السبعة - [00:06:05](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم علم ذلك كله وتلى على الناس القرآن فاذا جاء اخر وتلاه على الحرف الاخر قال هكذا انزلت بمعنى انك قرأت على حرف الاخر والله انزله هكذا وقد يكون لن يعلم ذلك الاخر - [00:06:24](#)

هذا الحرف لكنه لما قرأ بما وافق لسانه افادنا ان القرآن نزل على هذا الحرف ايضا ويقول رسولنا صلى الله عليه وسلم سمع ذلك كله من من ربنا سبحانه سمعه من جبريل والجبر سمعه من الله عز وجل - [00:06:41](#)

قال ابن عباس اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيده حتى انتهى الى سبعة احرف. اي قرأوا على سبعة احرف فقال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر الذي يكون واحدا لا يختلف فيه حلاوة حرام. بمعنى انه لا يأتي بحرف حلال - [00:06:57](#)

بحرف الاخر حرام فانه على وجه واحد وانما فيختلف فيما يتعلق في لغات القوم ولهجات القوم فتل يقول هذا هلم وهذا يقول تعال هذا يقول مثلا فتبينوا وهذا يقول فتبينوا هذا حرف وهذا حرف - [00:07:17](#)

وكلاهما نزل من عند الله عز وجل وكان كل واحد في في الامر الاول ليقرأ على وفق حرفه على وفق لسانه وعلى وفق حرفه ولغات العرب تختلف فليسوا على لغة واحدة - [00:07:36](#)

ثم قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها بما انه قرأها وهذا قرأه الغريب ان هشام ابن حكيم هو قرشي حكيم بن حزام قرشي - [00:07:51](#)

عمر بن الخطاب ايضا قرشي والنبي اقرأهما على حرفين فليقرأ عمر على حرف واقرأ عبد الحكيم هشام حزام على حرف حكيم سبع الخطاب يقول فهمت ان تأخذه وهو يصلي فامهلت حتى فرغ من صلاته. فلما فرغ - [00:08:09](#)

كلله لبيته اي اخذت بردائه واخذت اسواقه. النبي صلى الله عليه وسلم من شدة عمر رضي الله تعالى فجئت وسلم فقال قلت اني سمعت هذا يقرأ على غير ما اقرأته به. قال ارسله ثم قال له اقرأ فقرأ - [00:08:34](#)

قال هكذا انزلت هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأ قال هكذا انزلت. ان القرى نزل عليها سبعة احرف. اذا هنالك اختلاف حيث ان عمر انكر على حكيم الحرف الذي قرأ به - [00:08:52](#)

لكن كما ذكر الزهري ليس الاختلاف هنا في حلال او في حرام او في اخبار كان خبر الله واحد لا يتغير ويبدل وحلال وحرام لا يتبدل  
ايضا الا يكون منسوبا وناسخا - [00:09:08](#)

وانما يكون الاختلاف من جهة اختلاف القوم من جهة لهجاتهم ولغاتهم فهذا يقرأ به تبينوا والآخر يقرأ فتبينوا نقول هكذا نزلت وهكذا  
نزلت عزيز حكيم ويقول هذا علیم حكيم. يقول هكذا نزلت وهكذا نزلت ولكن من الفتنة - [00:09:22](#)

التي وقعت للبني للعنفوان من الرجال انه كان يقول كنت اقول عزيز يقول العزيز الحكيم في ظل هذا الجاهل يظن هذا الرجل اي  
شيء انه الذي يمنع القرآن وانه هو الذي يعلم حتى فتن بنى حنيفة في ذلك - [00:09:43](#)

ومات مرتدنا كافرا على صحة الاخبار في ذلك فالنبي عندما قال هكذا انزلت اي انه سمعها ايضا كذلك فقرأ عزيز الحكيم وقرأ علیم  
حكيم وكلاهما نزلت بهذه القراءة فهذا فطن منظن ان هذا الذي يعلم نقول هذا باطل بل هي نزلت كذلك والرسول قرأ بحرف وابت  
ان هذا الحرف قد قرأ به وقد نزل به - [00:10:03](#)

القرآن يقول اه هنا قال القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا منها تيسيرا هذا في اول الامر واما بعد ذلك كما قال حذيفة ادرك امة  
محمد يقول ذلك لعثمان قبل ان يقتل بعضهم بعضا - [00:10:29](#)

يكفر بعضهم بعضا فجمع عثمان بن عفان الناس على حرف واحد. اي حرف على لسان قريش فقال ما اختلتم فيه تكتب لسان قريش  
فجمعوا القرآن على لسان البسار قريش فانه نزل بلغة قريش - [00:10:48](#)

واحرق ما بقي المصاحف احرق ما بقي المصاحف وبعد ذلك استقرت هذه وقد يكون ايضا في قراءة في في فيما آآ في مصحف  
عثمان رضي الله تعالى الذي جمعه فيه شيء من بعض القراءات - [00:11:06](#)

فقرأ بعضهم يعني مثلا ابي ابن كعب يقرأ ابن سعود اللي يقرأ قد يقرأ بعضهم بالحرفين معا كثلكما في قراءة ان جاءكم  
فاسق بنبا جاءت فتبينوا وجاءت ايضا - [00:11:26](#)

فتتبوا فهذا يقال ايضا مما اجتمعت فيه بعض الاحرف ثم قال وعن ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه كنت في في دخل رجل يصلی  
فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل اخر - [00:11:42](#)

فقرأ قراءة سوي قراءة صاحبي. قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا وسلم. فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها ودخل فقرأ سورة سوي  
قراءة صاحبه فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:56](#)

بالقراءة فقرأ فحسن وسلسله قرأ شأنه فسقى يقول فسقط في نفسي يعني سقط في نفسه كأنني كأنه بدأ دخل وهي الشيب من  
الشك والتذكير ولا اذ كنت في الجاهلية اي قبل الاسلام - [00:12:15](#)

يقول فلما سلم ما قد غشيني ضرب على صدره صلى الله عليه وسلم قبضت عرقا بالخوف والرعب فاظ جسمي عرقا وكانها انظر الى  
الله عز وجل سبحانه وتعالى فقال يا ابي - [00:12:31](#)

ارسل الي ان اقرأ ان اقرأ القرآن على حرف ترددت اليه ان هون على امتي فاقرأ لي على حرفين فاردت ان اهون على امتي فرده الي  
على ان بلغ سبعة احرف - [00:12:50](#)

ثم قال فلنك بكل ردة ردتك ها مسألة فلنك بكل ردة ردتك مسألة تسألنيها الان الله عز يقول لنبيه لك بكل ردة سبع مرات رده لك بكل  
ردة قالت لها مسألة تسأل بها. ماذا قال صلى الله عليه وسلم ؟ اللهم اغفر لامتي. اللهم اغفر لامتي - [00:13:08](#)

فقال الثالثة وآخر يوم يرغب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم هو المقام المحمود فهذا الحيظا يدل على ما رواه مسلم في  
صحيحه ويدل على ان القرآن فابي انكر قراءة من خالقه وانكر قراءة الاخر وكل قرأ - [00:13:32](#)

بحرف نزل عند الله عز وجل فكل هذه الاحرف هي كلام الله عز وجل. والله تكلم بها وسمع جبريل وسمع محمد صلى الله عليه وسلم  
وعلم امته الاحرف هذه بمعنى اقرب قرأ بذلك الحرف - [00:13:55](#)

وعل من شاء بعض الاحرف ثم قال وعده قال لقي وسلم يجب فقال يا جبريل اني بعنت الى امتي الاميين. منهم العجوز والشيخ  
الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط قال يا احمد ان القرآن انزل على سبعة على سبعة احرف - [00:14:14](#)

معنى ان ليس هذا ليس كل واحد يحسن القراءة وليس كل واحد يحسن فخارج الحروف وان يقرأها اما بالاشباع او بالتخفيض او بالالمالة كل له لسان ولهجته فخفف قال انه انزل القرآن سبعة احرف - [00:14:35](#)

فقال ابو الجھیب للحارث عند رجلین اختلفا في ایات من القرآن فقال هذا تلقیت وسلم وقال تلقیت وسلم فسألہ سلم فقال القرآن يقرأ على سبعة احرف فلا تباروا في القرآن فان براء في القرآن کفر. فان براء في القرآن - [00:14:55](#)

کفر وايضا يدل على ان كل واحد منهما سبع قراءته من النبي صلی الله علیه وسلم واقرھما النبي صلی الله علیه وسلم على ذلك کله ثم قال ابی بن کعب قال قرأت ایة وقال ابن مسعود خلافها - [00:15:12](#)

فاتیت النبي صلی الله علیه وسلم فقلت الم تقرئني کذا وكذا؟ قال بلی فقل الم تقبیلها؟ قال قال بلی کلاکما محسن مجمل قال قلت له فضرب صدري فقال يا ابی ابن کعب اني اقرأت القرآن فقري على حرف او على حرفين قال فقال الملك - [00:15:28](#)

قال فقال الملك الذي معی على حرفین فقلت على حرفین فقال على ثلاثة فقلت على اربع فقال على اربع حتى بلغ سبعة احرف ليس منها الا شاف کاف ان قلت غفورا رحیما - [00:15:46](#)

او قلت سمعیا علیما او علیما سمعک الله كذلك ما لم تختم ایة عذاب برحمۃ او ایة رحمة بعذاب هذا على هذا الاحادیث يدل على ان من الاحرف وقت هو - [00:16:00](#)

ان تتغیر خواتم الای بعدم تغیر بعالية بمعنى الله سمع علیم والله علیم سمع والله حکیم والله حکیم علیم كل هذا حق وقد دار به القرآن ايضا حتى لو قلت ان الله غفور رحیم او قلت ان الله غفور حلیم اقر هکذا نزلت وهکذا - [00:16:21](#)

نزلت لكن في ابو عبيدة صح حديث ابی عبید عن ابیه امریکا امریکا الحدیث الاخر ابی هریرة لا ابی ابن کعب هذا هو عقار ابن مسعود ایة وقرأت ایة نعم. بالحدیث المهدی - [00:16:43](#)

نعم یحیی سلیمان. یعل بعضهم بان قتالا یسأل یحیی ابن عمر قال له بعضهم في سماع قتادة بن یحیی بن یعمر. قال عندك من وین یا اخوة بسماء قتادة من یحیی بن یعمر - [00:17:08](#)

کم رقم عند احمد واحد وعشرين وهذا قتادة سماء قتادة حديث مسلم لكن ليس من طريق جاء من طريق تیس ابن عبد الرحمن ابن ابی لیلی عن جده عناوین کعب - [00:17:31](#)

لكن ليس فيه الحد الذي قبله الذي في مسلم لكن هذا فيه قال الترمذی لعب فضل في سبع قتال من یحیی بن یعور طیب کی یتوفی سنة الشمانین توفي کم - [00:18:13](#)

مئة وسبعين سنتين وثمانين عمره عشرين سنة تسعین لكن انظر في سماعه مترجمته على كل حال من جهة الاسناد واسناد صحیح الا في مسألة سماع قتادة من یحیی بیأمر الكتاب اللغات - [00:19:00](#)

ثم قال ابی هریرة قال انزل قال سبعة احرف والمراء في القرآن کفر ثلاثا بعمل به وما جھلتم منه فردوه الى عالمه انزل القرآن سبعة احرف والمراء في القرآن کفر. لماذا کفر؟ لانه یحمل المرائي - [00:19:28](#)

ان یکذب ایة او یرد ایة. ما رجل کذب بایة او رده فهو کافر ما عرفتم منه فاعملوا به وما جھلتم منه فردوه الى عالمه. ما علمتم به هو المحکم - [00:19:46](#)

فتومن به وما جھلناه امنا به وقلنا کل من عند ربنا ورددنا علمه الى ربنا والى عالمه هذا هو خاتمة هذا الباب واسناده جيد قال جا عندي قلت هذا وکاد ما سمع من - [00:20:01](#)

طاولة من اسمه قتادة من دعاية قال قتادة ابن عزیل ابن عمرو ابن ریبیعة قال یلعب قال یحیی ابن عمر ویزید ابن عبد الله الشخیر - [00:20:34](#)

تحیة بنی عمر عنده فقط روى عنه عند ابی داود قالق احمد بن حنبل لم یسمع قتادة بن یحیی بن عمر شيئا قال احمد لم یسمع قتادة ابن یحیی ابن عمر لكن معناه صحیح ما في اشكال - [00:21:21](#)

نقول هذه علته علته انه یا قتادة ان یسمع من یحیی بن یعمر نوریکم اخر حاجة ماشی الرحیم وهو السمع العلیم ای نعم هذا هو

هذا ليس مرفوعا انما خشع ابن مسعود موقف وهو الصحيح - 00:21:37

قبل رفعه فلا يصح روح هو قادوس وقال ما لم تختم لك عذاب باية رحمة هذا بهذا انك ما لم تختم اية عذاب باية رحمة ولا اية رحمة باية عذاب - 00:21:56

ان الله غفور رحيم لا تقول ان الله شديد العقاب واضح ان الله غفور ودود هذى كلها تناسب الرحمة هذا منقطع - 00:22:11